في الحقيقة مشاهد تبدو وكأنها كتبت للمسرح خاصة . ومن بين هذه المشاهد نخص بالذكر لقاء هكتور مع اندروماك في الأغنية السادسة من الالياذة ، ومثول اوديسيوس امام الأميرة نافسيكاي وتعرف المربية العجوز يفريكليا عليه في الاغنيتين السادسة والتاسعة عشرة في الاوديسا .

مقارنة بين بنيتي الالياذة والاوديسا :

عندما يقرأ المرء ملحمتي هوميروس يقتنع أنهما ولا سيما (الالياذة) معجزة من حيث البنية . ويدهشه تهور اولئك المحللين الذين زعموا أن بنيتي القصيدتين تكونتا تلقائيا بصورة غير واعية . فمن الصعب جدا على أي قارىء ان يقتنع بأن مواد الملحمتين لم ترتب ترتيبا مستندا الى تفكير عميق ودراسة دقيقة ، فكاتب الالياذة لم يحتج إلى أكثر من أحد عشر بيتا من الشعر لينقل القارىء إلى قلب الأحداث ، إلى جوهر القضية ، احد عشر بيتا من الشعر وتنكشف اللوحة كلها – غضب اخيليس وسبب الغضب والظروف التي سبقت تخاصم القادة بل ودور الآلهة في كل ذلك . ثم تبدأ بعد ذلك مباشرة الأحداث التي تستمر حتى استنفاذ الموضوع الرئيسي كله . فغضب اخيليس لايهدئه مقتل هكتور ولا التمثيل بجثته ولا جنازة باتروكل الضخمة ولا كل طقوس التبجيل لصديقه الراحل .

ولا يبدأ الانعطاف في نفس آخيليس إلا بعد لقائه مع بريام حيث تشرق نفسه التي عتمها الغضب واليأس وكأنما غسلتها الدموع التي ذرفها القاتل وأبو القتيل معا . ونجد مثل هذه النهاية المشرقة بالنسبة للموضوع الثاني في الملحمة – موضوع هيكتور الذي لايمكن فصله عن الموضوع الرئيسي فهو ناجم عنه ومتم له . وليس في « الالياذة » خاتمة بل ان الحل يستمر حتى آخر بيت شعر فيها « وهكذا دفنوا جثة الفارس المجيد هيكتور » وهذا الحل بمجمله يذكرنا بالحل التراجيدي . كما تذكرنا بالتراجيديا وتيرة الرواية المتقطعة غير الرتيبة الملأى بالانعطافات الحادة غير المتوقعة حيث يقرر الانعطاف الرئيسي مصير البطل ويوجه الأحداث بحزم نحو العقدة والحل . وهذا الانعطاف في « الالياذة » هو مصرع باتروكل ، أما العقدة فهي مقتل هيكتور .

ان جميع مشاهد « الالياذة » وصورها موحدة حول الموضوع الرئيسي والبطل الرئيسي مشكلة منظومة مترابطة ترابطا وثيقا . وجميع أحداث الملحمة تجري في تسعة ايام (اذا حسبنا « أيام الفراغ » يصبح عدد الأيام واحداً وخمسين) . اما « الاوديسا » فمبنية على